

الدرس 531 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

[00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب انه سأل سالم بن عبد الله هل يجمع بين الظهر والعصر في سفر - [00:00:47](#)

فقال نعم لا بأس بذلك. الم تر الى صلاة الناس بعرفة قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن ابن شهاب محمد بن مسلم شهاب لا تخلطوه مع احسنت مع ابي الزبير المكي وهو محمد بن مسلمين تدرس - [00:00:57](#)

اه متى مات ابن شهاب اربعين وعشرين مئة. هم انه سأل سالم بن عبدالله تلم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح - [00:01:19](#)

بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان - [00:01:39](#)

القرشي العدوي العمري آ آ احد ائمة الاسلام واحد المشاهير الاعلامي واحد البحور كان يشبه بعمر بن الخطاب قال سعيد المسيب كان عبد الله ابن عمر اشبه ولدي عمر بعمر وكان سالم بن عبدالله اشبه ولد عبدالله بن عبدالله - [00:01:50](#)

وقال سعيد المسيب قال لي ابن عمر هل تدري بما سميتة سالما قال قلت لا قال بسالم مولى ابي حذيفة وكانت الناس تحب ان تسمي ابناؤها باسماء الصالحين عسى ان يكونوا امثالهم في الصلاح - [00:02:17](#)

وكان عبد الله بن عمر يحب سالما محبة عظيمة كان يقول له احبك حبين حب الاسلام وحب القرابة ولفرض محبته له كانت الناس تلومه في هذه المحبة المبالغ فيها فكان يقول يلوموني في سالم والومهم والجلدة بين العين والانف سالم. سالم هو هاد جليدة هنا هادي هي هادي - [00:02:34](#)

آ قال آ ما لك رحمه الله لم يكن في زمن سالم بن عبدالله اشبه بمن مضى من الصالحين في القصد والزهد والعيش من سالم بن عبدالله ومن قصده ما ذكره اصحاب التواريخ ان الحجاج يوما - [00:03:02](#)

دفع اليه رجلا ليقتله فلما قام هذا اهذا المتهم بين يدي سالم قال له سالم اسلم انت قال نعم قال اصليت الصبح قال نعم فطرح السيف من يده وردده الى الحجاج وقال له انه ذكر انه مسلم وانه صلى الصبح وقد قال رسول الله صلى الله - [00:03:26](#)

عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله في رواية من هذه من رواية هذا الحديث فلا يطلبكم الله بشيء في ذمته فقال الحجاج لعبد لسالم بن عبدالله انا لسنا نقتله على الصلاة - [00:03:54](#)

ولكن نقتله لانه ممن اعان على قتل عثمان بن عفان فقال له سلم ها هنا من هو اولى بعثمان مني فدافع عن نفسه فبلغ ذلك عبد الله بن عمر اه فقال مكيس مكيس - [00:04:10](#)

يعني عاقل وكان سالم بن عبدالله يرد على امراء بني امية فورد يوما على الوليد بن عبد الملك فرأى الوليد منه صحة وعافية فقال له

ما احسن جسمك اي شيء تأكل - 00:04:26

فقال سالم الكعكة والزيت فقال عبد الملك هذا الوالد بن عبد الملك متعجبا وتشتهييه فقال آآ اذا لم اشتهي تركته حتى اشتهيه ودخل مرة على سليمان بن عبد الملك وكان سليمان يحبه حبا عظيما - 00:04:46

ما زال يدنيه ويقربه ويدنيه حتى اجلسه معه على سريريه ومجلس الخليفة غاص بالناس وسالم في ذلك الوقت يلبس ثيابا غليظة رثة فقال رجل في اخر المجلس لعمر بن عبدالعزيز وكان حاضرا وانتم تعلمون ان - 00:05:11

سالما هذا من قرابة عمر من جهة امه فقال ذلك الرجل وكان ذلك الرجل يلبس لباسا سرية فاخرة. فقال الرجل لعمر بن عبد العزيز اما استطاع خالك ان يلبس ثيابا فاخرة يدخل فيها على امير المؤمنين - 00:05:33

فقال عمر ابن عبد العزيز ما رأيت ثياب خالي تلك وضعته في موضعك هذا وما رأيت ثيابك هذه رفعتك الى موضع خاليدك قال الحافظ ابن عساكر لما ذكر هذه القصة قال لقد احسن عمر في الجواب ولقد اجاد في الذب عن خاله - 00:05:53

ثم ذكر بيتا في هذا المعنى قال ولقد احسن من قال قد يبلغ الشرف الفتى وازاره خلق قديم وجايب قميصه مرکوع اه وقال ولقد وفي مثل هذا المعنى انشد ابن دريد لرجل من الاعراب - 00:06:19

يقول يغايظنا بقمصان لهم جدد كأننا لا نرى في السوق قمصانا ليس القميص وان جددت خرقة بجاعل رجلا الا كما كان او لعل هذا في زمنهم اه القضية الآن تبدلت - 00:06:39

ودخل مرة هشام بن عبد الملك بيت الله الحرام فلقي سالمه في المطاف فقال له سالم؟ قال نعم. قال سلمي حاجة. الناس الامراء والخلفاء كانوا يحتفون ويحتفلون بالعلماء. فلما رآه احب ان يكرمه - 00:07:00

فقال له سلمي حاجة فقال سالم يا امير المؤمنين انني استحي من الله ان اسأل غيره وانا في بيته سكت الخليفة فلما قضى سالم طوافه وخرج من المسجد تبعه هشام ابن عبد الملك فقال ها انت الان خرجت فسلمني فقال أسألك حاجة من حوائج الدنيا - 00:07:19

حاجة من حوائج الآخرة على يساري ليس لي من حوائج الآخرة شيء. سلمي من حاجة الدنيا. فقال يا امير المؤمنين ان كنت لا اسأل الدنيا من يملكها فكيف أسأله من لا يملكها - 00:07:42

وقال له مرة عمر ابن عبد العزيز اكتب الي بشيء من رسائل عمر بن الخطاب فكتب اليه يقول يا عمر اذكر الملوك الذين تفقأت اعينهم التي كانت لا تنقضي لذتهم بها - 00:07:58

وتفقأت بطونهم التي كانوا لا يشبعون بها وساروا في الارض تحت اكامها لو كانوا جنب مساكن لنا لتأذينا بريحهم وجاء مرة هشام بن عبد الملك المدينة فزاره سالم بن عبد الله فرأى منه سحنة جميلة حسنة فقال له ما طعامك - 00:08:14

فقال الخبز والزيت فقال فإذا لم تشتهه قال خمرته حتى اشتهيه فمرض سالم عينو فمرض سالم مرضه الذي مات فيه فشهد هشام هذا الخليفة شهدا جنازة تساليم. اجفل اهل المدينة جميعا الى جنازة سالم. من تأخر احد من اهل المدينة عن جنازته - 00:08:36

فرأى هشام بن عبد الملك اهل المدينة فوجدهم عددا كثيرا فامرهم بالخروج الى الغزو الى الجهاد فكتب الخروج على اربعة الاف رجل فلم يرجع منهم احد استشهدوا جميعا فتشاءم اهل المدينة هشام ابن عبد الملك قالوا عانى فقيها وعانى اهل بلدنا - 00:09:06 ومات سالم رحمه الله سنة خمس ومئة وقيل سنة ستين ومئة من الطرائف التي ترتبط بترجمة سالم بن عبد الله الطرائف مع اشعاب ابن جببر هذا الملقب باشعاب الطماع هذا كان سالم يستحليه ويستعذب قربه فكان يذهبه معه ويخرجه معه في خرجاته - 00:09:28

فكانت تكون له معه طرائف من جملة ما ذكره اشعاب هذا قال كان عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان يستخفني فيدعوني وينفعني فكنت الهيه واحدته فمرض هذا؟ اه - 00:09:56

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان مرض وكان اشعاب غائبا فارسل اليه آآ عبد الله بن عمرو هذا بعث اليه فلم يجده في بيته فلما رجع بعد ايام قالت له زوجته - 00:10:16

ويحك ابن كنت عبدالله بن عمرو مرض فارسل اليك يدعوك وهذا المريض قالت فهو يقلق بالنهار ويسهر بالليل محتاجك لنهار الليل فبعث اليك فلم يجده وهو ينفعل فقال بالله قالت نعم - [00:10:34](#)

قال ففكرت قليلا ثم قلت لها هاته لي قارورة دهن خلق دهنون قديم وجهزي ثياب الحمام ففعلت فاخذ الدهن والثياب ثم خرجا يريد الحمام في طريق الحمام مرة بيت سالم بن عبد الله فإذا سالم بن عبد الله على باب داره فلما رأى اشعب قال له يا اشعب هل لك في هريسة اهديت الي - [00:10:54](#)

قالوا نعم فدخل فاتاه بصفحة هريسة كبيرة قال فجعلت اكل حتى شبعت ثم جعلت اكره نفسي عليها قال له سليم ويحك يا اشعب لا تقتل نفسك اذا فضل عنك شيء بعثنا به الى بيتك - [00:11:21](#)

قال تفعل قال نعم فبعث بها الى بيته فخرج هو وذهب الى الحمام لما دخل الحمام قال نفسه بذلك الدهن ثم خرج ولونه اصفر بذلك الدهن الخلق قال فلبست اطمارا لي فيها بن بالية - [00:11:41](#)

وعصبت رأسي بعصابة واخذت عصا وذهبت الى بيت عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان فلقيني حاجبه بالباب فقال ويحق يا اشعب طلبناك وغضبنا عليك وانت قد بلغت من العلة ما اراه - [00:12:04](#)

تا فوسفر فقال ادخلني على سيدي اخبره فادخله فاذا بسالم بن عبد الله في المجلس فقال عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان قال ويحك يا اشعب طلبناك وغضبنا عليك - [00:12:23](#)

وقد بلغت من العلة ما ارى فما امرك قال فتضاعفت وقلت له كنت في بعض خرجاتي فاصابني قيء وبطن فما حملت الى بيتي الا جنازة فبلغتني علتك فجئت ادب اليك - [00:12:45](#)

فقال سلمي بن عبد الله ويحك يا اشعك الم تكن عندي انفا فقال اشعب جعلني الله فداك واين اكون عندك وانا اموت قال فجعل سالم يحك عينيه ويقول ويحق الم تأكل عندي الهريسة - [00:13:08](#)

يقرأ شعب جعلني الله في ذاك واي اكل وانا اموت من العلة وقال فقال سالم لا حول ولا قوة الا بالله اني لارى الشيطان يتمثل في صورتك وما ارى مجالستك تحل - [00:13:29](#)

وخرج قال ففطن عبد الله بن عمرو فطن وقال ويحك يا اشعب تخدع خالي اخبرني فقال بالامان قال بالامان وحدثه اه استلقى ضاحكا ومن من الطرائف التي حصلت له انه - [00:13:47](#)

مرة هذا اشعب لقيه غلمان المدينة فعبثوا به فاراد ان يصرفهم عنه فقال لهم هذا سالم بن عبدالله يوزع الجوز والتمر فانصرف اليه الغلمان فمن لبث برهة ثم تبعهم وقال ما ادري لعله حق - [00:14:07](#)

ويذكرون ان سالما مرة خرج في نزهة الى بستان له في ناحية المدينة ومعه بناته وحرمه فبلغ ذلك اشعب الطماع فتبعه فلما بلغ البستان وجد الباب موصدا اتصور الحائط فلما راهو سالم بن عبد الله قال ويحق يا اشعب بناته وحرمي - [00:14:25](#)

فقال اشعب لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لا تعلم ما نريد فبعث اليه بأكل وحمل معه شأن الى منزله نعم عن ابن شهاب انه سأل سالم بن عبدالله هل يجمع بين الظهر والعصر في السفر - [00:14:52](#)

سألا اه ابن عمر هل يجمع بين الظهر والعصر في السفر. السؤال هو في الحقيقة ليس عن مطلق الجمع لان هذا شيء لا خلاف فيه انه يجوز الجمع في السفر - [00:15:13](#)

لكن السؤال عن جمع التقديم كما سيظهر من الجواب الذي يجيبه ابن عمر فسأله عن الجمع والمراد جمع التقديم لماذا جمع التقديم؟ لان جمع التقديم اختلف فيه العلماء فمن مجيز ومن مانع - [00:15:29](#)

نعم انه سأل سالم بن عبدالله هل يجمع بين الظهر والعصر في السفر؟ فقال نعم لا بأس بذلك المتر الى صلاة الناس بعرفة وكيف يصلي الناس بعرفة ما ما الذي يدركه الناس من الفرائض بعرفة - [00:15:46](#)

الظهر والعصر ومتى يصلي ومتى يصلي الناس الظهر والعصر بعرفة يصلونها جمع تقديم فلذلك قلت لكم ان السؤال عن جمع التقديم لان الجواب انما هو عن صلاة الناس في عرفات وصلاة الناس بعرفة انما هي - [00:16:05](#)

بجمع التقديم وقاله انه لا كراهة في ذلك لان سالما قاس المختلف فيه وهو جمع التقديم في السفر على المتفق عليه وهو جمع الناس تقديمًا بعرفة ولماذا جمع يجمع الناس بعرفة؟ لانهم سينطلقون الى الدعاء فذلك ارفق لهم وافرع لهم لما يريدون - [00:16:22](#)

فكذلك المسافرين يجمع جمع تقديم وجمع تأخير انشاء لان ذلك ارفقوا به نعم وهذا المذهب على كل حال اه المذهب ان الانسان المسافر ان شاء جمع جمع تقديم وان شاء جمع جمع تأخير. نعم - [00:16:45](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه عن علي بن حسين انه كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يسير يومه جمع بين الظهر والعصر - [00:17:02](#)

واذا اراد ان يسير ليله جمع بين المغرب والعشاء وقال وحدثني عن مالك انه بلغه عن علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنه وعن ابائه آ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ازمع المسيرة يومه جمع بين الظهر والعصر واذا اجمع المسيرة ليلته جمع بين المغرب والعشاء وهذا ايضا - [00:17:13](#)

لا خلاف فيه وان رواهم مالك بلاغا فانه يشهد له حديث حديث معاذ حديث معاذ في غزوة تبوك نعم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب قصر الصلاة في السفر - [00:17:37](#)

قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن اسيد انه سأل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فقال - [00:17:54](#)

يا ابا عبد الرحمن انا نجد صلاة الخوف وصلاة الحظر في القرآن ولا نجد صلاة السفر فقال ابن عمر يا ابن اخي ان الله عز وجل بعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا فانما نفعل كما رأينا يفعل - [00:18:05](#)

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن اسيد هذا الاسناد فيه علتان العلة الاولى رجل مبهم راوي مبهم والعلة الثانية - [00:18:23](#)

ان فيه انه راويا سقط بين ابن شهاب وهذا الرجل الذي هو المبهم والعتان معا من الامام مالكي رحمه الله ولذلك قال ابن عبد البر لم يقيم مالك هذا الاسناد - [00:18:48](#)

لانه لم يسمه الرجل المبهم ولانه اسقط رجلا من السنة لماذا قال ابن عبد البر ان مالكا هو الذي لم يقمه ولم يعصب ذلك بابن شهاب او بغيره لانه رواه كثير من الثقات الثابتات القائمة عن ابن شهاب - [00:19:05](#)

على خلاف ما رواه مالك روه فسموا المبهم وابرز الذي اسقطه مالك في هذا الاسناد ولذلك قالوا ان مالكا هو الذي لم يقيم الاسنان والذي سقط هذا الحديث لا يرويه ابن شهاب عن الرجل المبهم كما في اسناد الموطأ. انما يرويه ابن شهاب - [00:19:23](#)

عن عبدالله بن ابي بكر بن عبد الرحمن من حديث بن هشام عن عبدالله بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وهذا هذا الراوي معروف مخزومي مدني تذوق وهذا هو الذي يرويه عن المبهم - [00:19:42](#)

والمبهم ايضا سماه غير مالك ممن روى عن ابن شهاب وهو امية بن عبدالله بن خير بن اسيد ومثل ما قال ابن عبد البر قال القاضي عياض وافق ابن عبد البر فقد نقل كلامه في ان مالكا هو الذي لم يقيم الاسناد - [00:20:02](#)

وسلمه لم يعاقب عليه شيء وقبله ما ذكر ذلك الدار قطني فانه قال في علله لم يقيم مالك هذا الاسلام اه لكنه حديث صحيح مشهور ثابت من رواية غير مالك عن ابن شهاب بالاسناد الذي ذكرت لكم - [00:20:25](#)

نعم عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن اسيد. وهذا الرجل قلناه هو آ امية بن عبدالله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن امية بن عبد شمس بن عبد المناف القرشي الاموي - [00:20:43](#)

التابعي المشهور الثقة فذكره بعضهم في الصحابة والحق انه من التابعين وليس وليس بصحابي. قال الحافظ ابن حجر ليس له صحبة ولا رؤية وانما الصحبة لجده خالد بن اسيد. هذا الذي هو صحابي. وابوه عبدالله بن خالد - [00:21:00](#)

هذا مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبدالله صغير فاذا في جميع الاحوال ليس للراوي هذا ليس له تحبه ومات سنة خمس وثمانين او ست وثمانين في طاعون الفتيات - [00:21:20](#)

طاعون الفتيات اه قالوا هذا الطاعون لماذا سمي؟ لماذا لقوا يوضعون الفتيات؟ لانه كان يحصد الفتيات اولا تخيل غير العيالات ثم بعد ذلك لحقهم الرجال فلقب بطاعون الفتيات نعم عن ابن شهاب عن رجل من ال خالد بن اسيد - [00:21:39](#)

قال عن رجل من ال خالد ابن اسيد ال الرجل هم اه لا لا ليس هنا مشكلة درتي لنا اهل الرجل يقول اهل الرجل اهله ياك هذا فيه خلاف طويل - [00:22:05](#)

ال الرجل هم من يؤولون اليه من يرجعون اليه في قرابة او في دين او في مذهب اختلفوا في اصل هذه الكلمة اصلي قال وهذا الخلاف اشار اليه الشاطبي رحمه الله ابو القاسم بقوله - [00:22:23](#)

ابداله من همزة هاء نصلها وقد قال بعض الناس من واو نبدل اصله قال تلف الناس فيه على مذهبين. المذهب الاول مذهب سيبويه ومن تبعه. والمذهب الثاني مذهب الكسائي ومن تبعه - [00:22:45](#)

تبيوي ومن تابعه يقولون قال اصلها اهل لكن كيف صارت اهل اهلا كيف ما الذي وقع قالوا ابدلت الهاء في اهل ابدلت همزة فصارت الكلمة اه اقل صارت الكلمات بهمزة مفتوحة بعدها همزة ساكنة واللام ا - [00:23:03](#)

اعلموا معاشر الطلبة ان هذا الصوت لا يوجد في لغة العرب هذه اصوات لا توجد في لغة العرب ما الذي يقع؟ اذا وقعت همزة ساكنة بعد همزة متحركة فان الهمزة الثانية الساكنة دائما تبدل. ولكن تبدل ماذا - [00:23:34](#)

تبدل حرف مد طيب حروف المد ثلاثة ياك الف والواو والياء طيب ماذا نبدلها؟ نبدلها الفا اموا ام ياء بحسب حركة الهمزة الاولى اذا كانت الهمزة الاولى مفتوحة نبدلها الفا - [00:23:56](#)

اه تصير اه اذا كانت الهمزة الاولى مضمومة نبدلها واوا فتصير واذا كانت الهمزة فالاولى مكسورة تصيرت هذا مذهب سيبويه ومن تبعه من الاكابر اصله قال اصلها اهل فأبدلوا الهمزة فأبدلوا الهاء - [00:24:13](#)

همزة فصارت اقل فاجتمعت في كلمة همزة مفتوحة بعدها همزة ساكنة فوجب قلب الهمزة الساكنة الفا فصارت اه ما الدليل الذي استدل به سيبويه على هذا قال لان وجدنا العرب لما صغرت ال - [00:24:41](#)

صغرته على اهيل وانتم تعلمون ان التصغير والجمع يرد الحروف الى اصولها فلما صغرته صغرت ال على اهيل علمنا ان ال اصلها واضح كلام طيب هذا المذهب الذي هو مذهب سيبويه - [00:25:02](#)

بن ابي سنة لم يتفق معه ثم قال وهذا وان اعتمد عليه جماعة رأس هذه الجماعة لكنه ما سماه قال اهذا وان اعتمد عليه جماعة فانه مجرد دعوى. يعني لا دليل عليها - [00:25:24](#)

وحكمة العرب تأباها كيف هذا قال ان يعني دعوة لانه قال هو ما عليها دليل لانه الدليل سيطعن فيه فيما بعد لكن لماذا قال حكمة العرب تكباها لان انتم تقولون - [00:25:43](#)

قال اصلها اهل ثم طيرنا الهاء همزة قال كيف هذا العرب كيف تفعل العرب هذا؟ العرب لا يمكن ان تفعل هذا العرب لا يمكن ان تأتي الى حرف خفيف وهو الهاء - [00:26:04](#)

فتبدله بحرف ثقل الذي هو الهمزة. الهاء حرف خفيف. لا خلاف بينهم في هذا. والهمزة حرف ثقل. هل العرب تفر من الثقل الخفيف او من الخفيف الى الثقل فكيف تزعمون انها اتت الى الهاء وهو حرف خفيف - [00:26:24](#)

فازالته وجعلت موضعه همزة وهو حرف ثقل وانما العرب تفر من همزة وهنا افسر لكم كلام ابن ابي شمال العرب تسير من الهمزة نعم قليل من العرب من من من يحقق الهمزة - [00:26:44](#)

وكثير منهم يفر منها يفر منها اما بحذفها او بتسهيلها او بإبدالها مثلا قول الله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين الهمزة الأولى هذه لا كلام معها لأن همزة الإستفهام لكن الهمزة الثانية الهمزة في رأيت - [00:27:02](#)

هذه من العرب من يفر منها فيقول فيحذفها فيقول اريت وقرأ به في السبع ارايت الذي يكذب الدين ومن العرب من يفر منها فيسهلها فيقول ارايت وقرأ بها ايضا في السماء ومن العرب من يبدلها فيقول - [00:27:24](#)

ارأيت وورش يقرأ بهما بالتسجيل والابداع آآ الناس العرب تفر من الهمزة ام تفر اليها هاه يفر منها فكيف تزعمون انها جاءت الى اهل

وفعلها فسيرتها همزة وانما الهمزة يفرون منها ولا يفرون اليها - [00:27:48](#)

ثم يزيد ابن ابي شمة قائلا يقول ومع ذلك لما سيروها همزة لما اعلوا الكلمة. ابدلوا من من الهمزة من الهاء همزة ابدلوها في موضع لا تثبت فيه هل لما سيروا اهل سيروها ال سيروها ال؟ اتركوا الهمزة الساكنة - [00:28:11](#)

لا هم ابدلوا من الهمزة من الهاء همزة ثم لم يثبتوا الهمزة وانما ابدلوها الفا. فما جدوى هذا الابدال الاول مفهوم؟ قال اذا فلا داعي لهذا التكرار من الاعلان بلا دليل - [00:28:33](#)

لكن مع ذلك اول كلام سيبويه ولذلك انتصر لسيبويه كثير من الاكابر كسر له ابن اجروم انتصر له تا من الحلبي انكسر له يعني طائفة من الفحول وردوا على ابن ابي شامة - [00:28:56](#)

ماذا قالوا يا ابن ابي انه ان العرب لما صغرت ال على اهيل دل هذا على اصالة الهاء. فينبغي ان ينقطع الكلام هنا لان هذا يكون الاجتهاد في مقابلة النص العرب تصغرية على اهيل فاش تتكلم انت - [00:29:17](#)

قالوا ثم انك لما تقول ان العرب تفر من الهمزة ولا همزة حرف ثقيل والهاء حرف خفيف هذا كلام صحيح صدق ولكنه ليس بمضطرد ومثلا له بمثال مثلا قالوا ماء ماء ياك - [00:29:38](#)

ماء الهمزة فيه ليست اصلية انما هي اصل الكلمة ما اصل ماء ما لا اصلها ما واه كيف عرفنا هذا الجمع كيف تجمع علماء ولكن الجمع الآخر المياه ما بانتش الواو بانتلها ايه لكن لم تظهر الواو - [00:29:56](#)

امواه يجمع على مياه ويجمع على امواه فظهرت الواو وظهرت الهاء وكيف تصغرون ماء موايه اذا ما هو اصل كلمة ما وه؟ الصرف راه شي باس ما كاين ياك؟ شي باس ما كاين - [00:30:21](#)

مم اصل الكلمة ما واهون الواو عندما تتحرك هذه قاعدة اذكرها. الواو هنا تحركت ما واو عندما تتحرك الواو ويكون ما قبلها مفتوحا يجب قلب الواو الفا وصارت ما ثم ابدلت الهاء وهي حرف الخفيف - [00:30:38](#)

وبدينات همزة ولا بسة حفر ثقيل فقالوا ماء ها هي هذه نظيرة ناظرة هذه مم هذا مذهب سيبويه وانتبه مذهب الكسائي يقول اصل ال اصلها اول ماذا وقع نجاحو احسنت تحركت الواو في اول تحركت الواو - [00:30:59](#)

وانفتح ما قبلها فوجب قلبها الفا فقل اه اصلها اول الواو محركة مفتوحة وما قبلها فتحا اذا تحركت الواو وانفتح ما قبلها يجب ان تحول ان تقلب الواو الفا فيصير الكلمة - [00:31:28](#)

الف فيكون اشتقاق يكون اصل المادة مادة ال من ال اليه اذا رجع اليه. وال الرجل هم من يرجعون اليه في قرابة او وفي مذهب او في دين واستدل الكسائي على هذا - [00:31:46](#)

بانه سمع من العرب من يصغر ال وويل فهذا فيه الرد على استدلال سيبويه فلما صغروها على اويل وتصغيره يرد الحروف الى اصولها قلنا ان اصل ال اول ومما استدلو به اذى على مذهب الكسائي - [00:32:02](#)

لا يتصور ان يكون اصل اه لين؟ اهلا هذا لا يتصور. لماذا للفرق بين ال واهل من جهة المعنى اولا اهل كلمة اهل تضاف للمعظم ولغير المعظم وتضاف للعاقل ولغير العاقل - [00:32:26](#)

تقول مثلا اهل الله تقول اهل البيت فتضيفه الى المعظمة وتقول اهل الخراز واهل الخياط واهل الدباغ فتضيفه الى غير معظم وتضيف الى العاقل فتقول ال سعيد واهل بكر واهل زيد - [00:32:48](#)

وتضيفه الى غير العاقل فتقول اهل الرباط واهل مكة واهل المدينة اما قال فهذه لا تضاف الا الى المعظم فقط لا تقبل الاضافة الى غير معظم ولا تقبل الاضافة الى غير العاقل - [00:33:08](#)

قال ربنا ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم ال عمران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه يا ابا موسى انك اوتيت زممارا من مزامير ال داوود - [00:33:22](#)

قال عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ان ابرهة الاشرم يقصد مكة بالفيل ليهدم البيت ورأى انهم لا قبل لهم به ولا برده لما ذهب الى البيت وامسك بحلق الباب وشرع ينادي ربه فيقول اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك - [00:33:40](#)

وانصر على الصليب وعابديه اليوم الك واضافه الى المعظم لا يغلبن صليبيهم ومحالهم غدوا محالك ان كنت تاركهم وكعبتنا فشيء ما بدا لك فقال الك لكن قد تورد علي شيئا - [00:34:04](#)

قد تقول لي انك تزعم ان اهلا لا يضاف الا الى المعظم والله تعالى يقول في كتابه واذ نجيناكم من ال فرعون والجواب عن هذا لا ماضي اشكال تجاوبوا عن هذا - [00:34:24](#)

انه معظم كان ان فرعون كان معظما في قومه وكان يتزىي بزي العظماء فخطوب على هذا على المعهود في دنياهم هم؟ وان كان في الاخرة حقيرا مهينا. وكذلك في قول عبد المطلب وانصر على الصليب وعابديه. اضافوا الاية الى - [00:34:42](#)

لماذا؟ لان اهل الصليب يعظمون صليبيهم في الدنيا وان كانت ينكس رايته في الاخرة وقالوا مما يبعد ايضا ان يكون اصل ال اهلا افتراقهم في المعنى فان ال من يعود الى الرجل في قرابة او في دين او في مذهب اما الان فتطلق على القرابة خاصة - [00:35:00](#)

قال ربنا سبحانه وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها قال ربنا سبحانه واذ قال موسى لاهلهم كثوا قال ربنا سبحانه انه كان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان كل ذلك القرابة وقال ربنا سبحانه ولما جاء ال لوط المرسلون - [00:35:28](#)

ام وقال ربنا سبحانه ولقد جاء ال فرعون النذر وليس ذلك القرابة على كل حال المذهبان محتملان النفس اميل لمذهب الكساء لهذه الدلة التي ذكرها في مذهبنا لكن معارضة سيبويه - [00:35:48](#)

هذا شيء عسير تذهبان محتملا والله عن ابن شهاب عن رجل من ال خالد بن اسيد وخالد بن اسيد هذا هو خالد ابن اسيد وقد تجدون ابن اسيد ولكن الفصيحة هو - [00:36:12](#)

فتح خالد بن اسيدي بن ابي العيص لامية ابن عبدشمس ابن عبد مناف صحابي اسلم في فتح مكة ومكث بمكة الى ان مات بها وكان من المؤلفة قلوبهم عن رجل من ال خالد بن اسيد انه سأل عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما فقال - [00:36:33](#)

يا ابا عبد الرحمن انا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن ولا نجد صلاة السفر صلاة يجدون صلاة الحضر واش صلاة الخوف يجدون صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن. لكنهم لا يجدون صلاة السفر - [00:36:57](#)

وهذا حق فان صلاة السفر للامن في القرآن غير موجودة وانما الموجود في القرآن هو صلاة السفر للخائف صلاة السفر في القرآن مشروطة بشرطين الضرب في الارض مسافرا والخوف من الذين كفروا - [00:37:18](#)

قال ربنا واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتهم ان يفتنكم الذين كفروا فذكر شرطين فليس عليكم جناح تقصروا من الصلاة واذا ضربتم في الارض الشرط الاول ان تكونوا مسافرين الشرط الثاني ان خفتهم ان يفتنكم الذين كفروا وهو يسأل عن صلاة المسافر الامن - [00:37:39](#)

فهذه ليست في القرآن فاجابه ابن عمر بان بانهم رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر في حجته وفي عمره في اسفاره وهو امن فكان هذا زيادة بيان في القرآن وهذا الفعل منه صلى الله عليه وسلم - [00:38:03](#)

دل على ان ذلك الشرط الذي في القرآن ان خفتهم ان يفتنكم الذين كفروا لا يعتبر مفهومه يعني ان لم تخافوا لا تقصروا لا وانما هذا الشرط بيان لواقع الناس زمن نزول الاية. فانهم كانوا اذا ضربوا في الارض خافوا - [00:38:25](#)

ولا يعني هذا ان من لم يخف لم يقصر. ومما يدل على مشروعية القصر في السفر الامن ما رواه مسلم عن يعلى بن امية قال قلت لعمر بن الخطاب واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان - [00:38:44](#)

تقصر من الصلاة ان خفتهم لكم الذين وقد امن الناس فقال عمر عجت مما عجت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقتي - [00:39:02](#)

وروى آا الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ونحن امنون لا لا نخاف شيء لا نخاف شيئا فصلى ركعتين - [00:39:23](#)

وهذا موضع اجماع بين العلماء فقال ابن عمر رضي الله عنهما يا ابن اخي ان الله عز وجل بعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا فانما نفعل كما رأيناه - [00:39:40](#)

افعل هذا الجواب من ابن عمر رضي الله عنهما ان الله بعث الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا لا نعلم شيئا من الشرائع ولا نعلم شيئا من صفاتها ولا من هيئاتها - [00:39:55](#)

فانما نفعل كما رأينا يفعل لانه الذي بعث الينا من ربنا هذا الجواب منه يدل على ان القرآن مصدر تشريع ولكن يدل على انه ليس المصدر الوحيد وان السنة - [00:40:10](#)

مصدر ايضا وانما زرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو دين متبع كما شرعه رب العالمين سبحانه وهذه مسألة لم يختلف فيها احد من المسلمين رواه آا الامام احمد وابو داوود - [00:40:27](#)

عن المقدام بن معد كريم الكندي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاواني اوتيت الكتاب ومثله معه الاواني اوتيت القرآن ومثله معه الا يوشك رجل ينثني شعبانا على اريكته - [00:40:47](#)

يقول عليكم بالقرآن فما وجدتم فيه حلالا فاحلوه وما وجدتم فيه حراما فحرموه. يعني عليكم بالقرآن وليس عليكم بشيء اخر. ليس عليكم بما سوى القرآن وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال الا وانما حرم رسول الله كما حرم الله - [00:41:07](#)

وهذا شيء دل عليه القرآن نفسه. قال ربنا سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله قال ربنا سبحانه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:41:27](#)

قال ربنا سبحانه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ورواه ابو داوود والترمذي وابن ماجه عن ابي رافع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:41:40](#)

لا الفين احكمم متكنا على اريكته يأتيه الامر مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في القرآن اتبعناه لا الفين احكمم يقول مثل هذا وتكون حاله - [00:41:58](#)

هذه الحال وهذا شيء لم يختلف فيه احد من طوائف المسلمين الا طوائف من اهل البدع وكان ظهورهم في اواخر القرن التاسع عشر الهند وسموا انفسهم القرآنيون يعني قوم محصورون في القرآن - [00:42:15](#)

يزعمون انهم يتشرعون من القرآن فقط وانهم لا يبانون بالة ما ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يختلف احد من علماء المسلمين على ان هؤلاء طائفة من طوائف المبتدعة - [00:42:39](#)

وسيكون اخر امرهم ان آا يكون منهم رجل يدعي النبوة يتبعه امم من الناس ولا شك ان هذا كما يقول عندنا اهل البادية آا اتوا رجلا شابا فقالوا له ان اباك قد سقط من فوق من فوق الدابة - [00:42:54](#)

فقال لهم قد خرج من بيته مائلا والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك لا اله الا انت اشرك واتوب اليك والحمد - [00:43:20](#)